

الباب الخامس

الخاتمة

5.1 الخلاصة

وصف هذا البحث استخدام الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية في تعليم قواعد اللغة العربية في معهد تصديق القرآن الإسلامي. ويعتمد هذا البحث على النظرية القائلة بأن إذا تم تنفيذ هاتين الطريقتين بشكل صحيح ، فستتمكنان من تشجيع نجاح تعليم قواعد اللغة العربية ، خاصة في معهد تصديق القرآن الإسلامي.

الطريقة الاستقرائية هي نمط من التفكير من أمثلة إلى قواعد. تبدأ هذه الطريقة الاستقرائية بتقديم حالات أو أمثلة أو أسباب مختلفة تعكس مبدأ أو مفهوما. و تم تطوير الطريقة الاستقرائية من قبل فريدريك هيربارت بخمس مراحل التعليم وهي المقدمة و العرض و الربط و الاستنباط والتطبيق.

الطريقة الاستنتاجية هي توفير مبادئ محتوى الدرس ، والتي يتم شرحها بعد ذلك في شكل تطبيقات أو أمثلة في مواقف معينة. المعلمون الذين يستخدمون هذه الطريقة يبدأون بذكر القوانين أو المبادئ أو التعميمات. و هذه الطريقة هي طريقة التفكير حيث يتم توجيه العقل للتفكير من المعلوم إلى المجهول . ولصناعة أمثلة المجهول يجب أن يبدأ بالمعلوم. فهناك خطوات تعليم قواعد اللغة العربية بالطريقة الاستنتاجية عند الجابوري و هي التمهيد (المقدمة) و عرض القاعدة و عرض الأمثلة و التطبيق.

بشكل عام، فإن مراحل تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام الطريقة الاستقرائية و الاستنتاجية التي وصفها معلمو قواعد اللغة العربية في معهد تصديق القرآن تقريبا نفس مراحل التعليم التي اقترحها هربارت في خطوات التعليم بالطريقة الاستقرائية و أيضا التي اقترحها الجابوري في خطوات التعليم بالطريقة الاستنتاجية . ما يجب مراعاته في تنفيذ هذه المراحل هو الحاجة إلى صقل الشرح والفهم ، بحيث تكون هذه المراحل أكثر كمالا. و أيضا يمكن القول أنها استخدام الطريقتين كان أقل نجاحا. و يستند هذا إلى نتائج الباحث في شكل نتائج تقويم المتعلمين التي لم تصل إلى الهدف، ونتائج المقابلات مع قسم مناهج و معلمي قواعد اللغة العربية و ملاحظات قدرات المتعلمين في إتقان دروس قواعد اللغة العربية.

وجد الباحث أن عدم النجاح في تعليم قواعد اللغة العربية بالطريقة الاستقرائية والاستنتاجية في هذا المعهد يرجع إلى عدم التوافق بين نظريتي الطريقتين و التطبيق في موقع البحث. ولذا فإن الحل الصحيح لهذه المشكلة هو أنه من الضروري أولا فهم كل ما يتعلق بنظريات الطريقة الاستقرائية أو الاستنتاجية، بحيث يمكن تطبيق كلتا الطريقتين بشكل صحيح. هذا يعني أنه إذا تم تنفيذ هاتين الطريقتين بشكل صحيح وفقا للنسب، فسيكون تعليم قواعد اللغة العربية ناجحا. المقصود من هذه النظرية التعليمية هي مراحل التعليم و أهدافه و خطواته و أساليبه المستخدمة في كل مرحلة. بالإضافة إلى ضرورة مطابقة نظرية أساليب التعليم والتطبيق، من الضروري أيضا أن يكون هناك تآزر بين طرق التعليم المستخدمة و عناصر التعليم الأخر، وهي أهداف التعليم ، والمواد التعليمية و المعلم و الطلاب و وسائل التعليم و التقويم.

الهدف التعليمي هو تحديد الطريقة التي سيتم استخدامها. ويجب أن تكون المادة التعليمية المقدمة بالطريقة الاستقرائية أو الاستنتاجية وفقاً بنظرية الطرق، وموقف هذه المادة كأداة وليس هدفاً. ثم يجب أن يركز التقويم الذي يعد أداة قياس لنجاح الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية على معرفة موقع الكلمة و الإعراب و تكوين الجملة الصحيحة.

و من الممكن تطوير الطريقة الاستقرائية و الاستنتاجية في تعليم قواعد اللغة العربية. لأن طبيعة قواعد اللغة العربية مختلفة فهناك حقائق ومفاهيم ومهارات. وسيتطلب هذا الاختلاف في الشخصية بوضوح استخدام طرق مختلفة.

5.2 التوصيات

إن نجاح عملية تعليم قواعد اللغة العربية مسؤولية الجميع. و يجب أن يستند كل قرار و سياسة تتخذها المدرسة التعليمية أو تتخذها المعلمون إلى احتياجات و مصالح المتعلمين. و مع كل القيود التي يمتلكها الباحث في إجراء هذا البحث، فإنه لا يقلل من نية الباحث و هدفه الذي يريد تقديم رؤية و معرفة إضافية، خاصة لمعهد تصديق القرآن الإسلامي و عموماً جميع المدارس التي تدرس القواعد العربية. و هناك بعض ملاحظات الباحث التي يمكن أن تكون اقتراحات لتحسين جودة تعليم قواعد اللغة العربية هي :

أ. يجب على المعلم إتقان الطريقة التي سيتم استخدامها. إن معرفة المعلمين

حول الطرق المستخدمة ستسهل عملية التعليم بشكل أكبر. و سيشعر

المتعلمون بوضوح باتباع كل خطوة و مراحل التعليم، بحيث يكون من

السهل تحقيق أهداف التعليم. و من الأفضل للمعلم ليس فقط إتقان طريقة واحدة، ولكن أيضا إتقان العديد من طرق التعليم حتى يتمكنوا من الاستجابة لأي ظروف تعليمية التي يواجهونها.

ب. يجب أن تكون أهداف تعليم قواعد اللغة العربية واقعية، بمعنى أنها يجب أن تكون متوافقة مع احتياجات المتعلم، واستعداد المعلم، والوقت، ودعم التعليم الآخر. و يجب وضع مقياس للأولويات في تحقيق أهداف التعليم. لا يعني إعطاء الأولوية لمهارة لغة واحدة إبطال المهارات الأخرى. لأنه من الأفضل إتقان مهارة واحدة من عدم إتقانها. و من المهارات الأربع، وفقا للباحث فإن مهارة القراءة تستحق أن تكون على رأس أولويات المتعلمين الذين يضعون اللغة العربية كلغة أجنبية مثل معهد تصديق القرآن الإسلامي.

ت. يجب تعديل تحديد المواد التعليمية مع أهداف التعليم نفسها. و يعتبر تحقيق أهداف التعليم هو الاعتبار الرئيسي في تحديد المواد التي سيتم تدريسها. لذا يجب على المدرسة إشراك الأطراف المشاركة في عملية التعليم بحيث تكون مركزة. و يجب أن يتم فهم المادة المختارة و إتقانها من قبل المعلم. و سيجعل التمكن من الموضوع المحدد من السهل على المعلمين تسليم المواد للمتعلمين.

ث. عند تقويم تعليم قواعد اللغة العربية في نهاية الفصل الدراسي أو نهاية العام الدراسي، لا يلزم تطبيق التقويم الكتابي فحسب، بل التقويم الشفهي أيضا،

علاوة على أن معهد تصديق القرآن بها 4 برامج ممتازة أحدها اللغة العربية.
لذا فإن هذا سيحفز المتعلمين على تعليم قواعد اللغة العربية لأن نموذج
التقويم النهائي يكون في شكل تقويم شفهي من خلال قراءة الكتب العربية.